

شرح معلقة لبيد) 4 (- أجمل مشاهد من حياة المها العربية ، وصفها في الشعر العربي

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح. نواصل تناول علقت نبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه بشكل مبسط - 00:00:05

في حلقة اليوم يصف لنا مشهدا رائعا في الصحراء هي قصة بقرة من ابقار المها عاشت اياما صعبة من قتل ولدها في ذلك مشهد يبدو انه علق في ذاكرته. او ربما رأه في الطريق فاثر فيه. ووصفه لنا بطريقته الجميلة - 00:00:20

قم بتحضير كوب القهوة واشترك في القناة وسجل اعجابا بهذه الحلقة. وهيابا نتعرف على ابيات حلقة اليوم قال الشاعر افتلك ام وحشية مسبوقة خذلت وهادية السوار قوامها وحشية يقصد حيوانا وحشيا بريا. وهنا هو يقصد بقر المها. سيتضح لنا هذا بعد قليل - 00:00:41

مسبوقة اي اكلت السباع ولدها. وهي الحيوانات المفترسة. خذلت يعني تخلت عنه هدية السوار السوار قطبيع الابقار. وهاديته القائد قوامها قوام كل شيء اساسه وعماده يقول لنا اتلك اللاتان التي تكلمنا عنها في الحلقة السابقة تشبه ناقتي ام هذه المها التي ستصفها بانها كذا وكذا - 00:01:07

بعد ان فرغ من تشبه ناقته بالسحابة ثم بحمير الوحش ستصفها في مقطع اجمل بانها كبقرة منها التي تعرضت للسباعي فقتل ولدها. بينما كانت ترعى مع القطبيع او قال بعض الشرح انها هي من كانت تقود القطبيع - 00:01:35

وعادة ما ترعى الحيوانات البالغة وتترك اولادها ثم تعود لارضاعها. ولكن بانها قتل على حين غفلة منها فيقول انها خذلته خنساء ضيغت الفريدة فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها الخنس هو انخفاض قصبة الانف مع تراجع لها. وهي صفات كل الابقار. فكل الابقار خنساء - 00:01:55

الفرير ولد البقرة لم يندم يعني لم يترك مكانه العرض هو الناحية والشقائق جمع شقيقة وهي الرمال المستطيلة. ويقال انه لا يطلق عليها شقيقة الا اذا كانت معشوشبة اي ينمو عليها العشب - 00:02:21

خوفها يعني طواها بحثا عن ابنها البوغام هو صياغ الطبيعة او الحيوان على ولدها بصوت لين رقيق ثم البقرة بانها خنساء. فسماتها بصفة من صفاتها. وذكر ابنها الذي لم يترك مكانه هو لم يتحرك ولكنه قتل - 00:02:39

اما هي فهي تطوف وتتصفح عليه طولا وعرضها في المنطقة. ومن المفترض ان يكون خلف الاعشاب ولكن بلا فائدة. لمعرف قهد تنازع شلوه عبس كواسب لا يمن طعامها. معرف صفة ابنها الذي يجلس على العثرة على الارض - 00:02:58

او ان جنته قطعت واختلطت بالتراب هو الابيض. وقيل هو الذي يختلط ببياضه الوان اخرى. وهذه صفة ابقار المهام. فهي دائما بيضاء مع قليل من الخطوط السوداء. ويكون للبالغين منها قرون طويلة حادة - 00:03:18

تنازع يقصد تنازع المفترسات فيما بينها على تقطيع لحمه شلوا مفرد اشلاء اي قطع الجسم تخيلوا منظر الحيوان الصغير وهو يقطع اشلاء بين المفترسات عبس كواسب عبس يعني متوجهة الوجوه كثيبة. كواسب تكسب طعامها بنفسها. لا يمن طعامها اي لا - 00:03:37

تأخذ طعامها منة وشفقة من احد. بل تنتزعه انتزاعا بنفسها نلاحظ انه لا ينسى ان يمتديح صفة القوة في الحيوانات المفترسة صادفنا

منها غرة فاصبناها. ان المنايا لا تطيش سهامها - 00:04:00

الغرة يعني غفلة المنايا جمع المنية وهي الموت او القدر. لا تطيش يعني لا تخطئ. المعنى ان المفترسات صادفت غفلة من الام عندما ذهبت وتركت ابنها لترعى فانتهزت الفرصة. وان اقدار الله واقعة لا يمكن صدتها. توجد رواية تقول صادفنا منه - 00:04:18

اي ان الصغير هو الذي غفل فقتل. ربما يكون المعنى بعيدا لان غفلة الصغير او انتباهه لا تصنع فارقا. فهو ضعيف ولا يحمي نفسها. ويعتمد اساسا على انتباه امه فانا ارى ان صادفنا منها غرة اصح في المعنى. باتت واسبل واكف من ديمة - 00:04:40

يروي الخمايل دائمًا تسجامها بات تقال اذا ظل الشخص يفعل ما يفعل اثناء الليل وظللت على حالها من الصياغ والبحث على ابنها طوال الليل اسبلة يعني ارخي واسال واقف يعني المطر. ووقف الماء او الدمع اي سال - 00:05:01

الديمة هي السحابة الممطرة التي تديم المطر. يعني تستمر في اسقاط المطر اياما عديدة الخمايل الرمال التي غطتها الحشائش سجم المطر او الدمع يعني سال وزن تفعال هو وزن صRFي يدل على كثرة حدوث الامر. كان يستعمل كثيرا في الشعر الجاهلي - 00:05:23

نذكر مثلا قال طرفة كلمة التسأله اي كثرة السؤال يقول انها ظلت هكذا وزاد الامر سوءا عندما هطل عليها ماء المطر المستمر. فتخيلوا الام المسكونة التي تبحث عن ابنها الان يهطل المطر الشديد فيزيد خوفها عليه - 00:05:45

تجتاف اصلا خالصا متبندا بعجوب ابقاء يميله يامها تجتاف يعني تدخل اصل مرتفعة متبت يعني متفرق متتحبي. يقال منبوز يعني مبعد الى الجانب يقصد شجرة كبيرة تذهب فروعها في كل مكان - 00:06:04

اعجوب جمع عجب هو اصل الذنب. ويريد هنا انه رفيع كطرف الرماح القاء جمع نقى وهو كثيب الرمل الصافي ليس مختلطا به شيء اخر قيام قيل هو الرمل اللين المتناثر. يقال ايضا في اللغة هائم على وجهه يعني تائه متحيل غير مستقر. ربما - 00:06:28

يكون هذا اصل الكلمة. يقول انها تحتمي من ماء المطر في اصل شجرة مرتفعة متراامية الاطراف ومتباudeة الجذور وتتوفر الحماية من المطر. في هذه المنطقة التي يصفها بانها تترامي فيها كثبان الرمال وتتناثر الرمال في اخر الكثيب - 00:06:50

بشكل رفيع كطرف الرماح كما صورها لنا الام رغم بحثها عن ابنها ولكنها اضطررت للالتماء من هذا المطر يعلو طريقة متواترا. في ليلة كفر النجوم غمامها زكرنا كلمة المتن كثيرا من قبل. وقلنا ان المقصود منها هو الظهر - 00:07:09

طريقة المتن هو الخط الذي يخالف لونها. لان بقرة المهى له خط اسود يمتد على امتداد ظهرها الابيض متواترا يعني متتاليها. ويقصد المطر. وهي منصوبة على الحال يعني هذا حال المطر - 00:07:31

كفرة يعني غطى. هذا اصل كلمة كفر. ويقال ان الكافر سمي كذلك لان الكفر غطى قلبه اي كفره ومعنى البيت انه يصف توالي انهمار الماء على ظهر البقرة. في تلك الليلة التي لا تظهر فيها النجوم لانها مغطاة بالسحب - 00:07:48

وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحر سل نظامها. الجمانة هي اللؤلؤة البحري يقصد الغواص الذي يصيد الاهلي سل نظامها اي انفرط عقدها يقول ان البقرة تضيء ليلا في هذه الاجواء الكالحة السوداء. طبعا بقر المهى ابيض. فشبها بياضها ولمعانها وسط الاجواء كانها - 00:08:09

عندما ينفرط عقد اللآلئ فانها تتحرك فتلمع. الحركة هي ما تظهر لمعان اللؤلؤة. والا اذا كانت ساكنة ربما لا تظهر. ولهذا قال سل نظامها اي انفرط عقدها فلمعت. وكذلك بقرة المها البيضاء يلمع بياضها وسط هذا الضوء - 00:08:35

فهذا هو معنى البيت حتى اذا انحصر الظلام واسفرت بكرت تزل عن الثرى ازلامها. اسفر الصبح او اسفر وجه المرأة اذا انكشف فاضاء وجهها او القطب الخمار فاضاء. بكرت يعني باكرا في اول النهار - 00:08:55

تزل يعني تنزلق. والثرى هو الرمل المبلل. ازلامها يعني قوائمها. عندما تراجع الظلام في اول النهار اسرعت مرة اخرى في التحرك بحثا عن ولدها. فكانت تنزلق وهي تمشي على الرمال. فانظروا الى هذه الام المسكونة. اجتمع عليها خوفها على ابنها - 00:09:14

واجتمع عليها هذا المطر الشديد عليت تبلد في نهائي سعاد سبعا تامن كاملا ايامها علي هات يعني اشتد جزعها وخوفها تبلد يعني تتبلا. وحذفت النساء للتخفيف. ومعناها تحيرت ووقفت لا تدرى ماذا تفعل. نقول تبلدت مشاعره - 00:09:34

يعني وقف جاما نهاء يعني غدير ماء في مكان يدعى صعائد او صعائد. وذكر ان معنى كلمة نهاء لان ماء السيل ينتهي عند هذا الحد

فلا يتقدم اكثر من ذلك. تآمن يعني تامة. هي جمع تؤام. اي ان كل ليلة هي تؤام يومها - [00:09:57](#)
اي انها بقيت سبع ايام بلياليها جزعة قلقة حائرة تبحث بيأس عن ابنتها وتصبح ولا تدري ماذا تفعل في هذا المكان شعرت وانا اقرأ هذا الجزء انه ربما يقصد نفسه ايضا - [00:10:17](#)

وهو مثل هذه البقرة. فقد حبيبته وجزع وانطلق يسافر بمفرده قلقا ول يجعل هذا سؤال حلقة اليوم. هل يقصد الشاعر نفسه عندما يتكلم عن جزء هذه الام؟ ام ان هذه مبالغة مني فقط - [00:10:32](#)

احب ان ارى ارائكم في التعليقات حتى اذا يئست واسمح حالق لم يبله ارضاعها وفطامها. اسحاق يعني اخلق. اي اصبح خلقا ساعت حالته حالق قيل معناه مرتفع. يقصد ان ضرعها كان مرتفعا باللبن - [00:10:48](#)

يبله من البلى وهو القدم وسوء الحال يقول حتى اذا يئست هذه الانثى وجف ضلعها الذي كان مرتفعا باللبن ولم تسُؤ حالة الضلع هكذا بسبب عملية الرضاعة والفطام الطبيعية طبعا بسبب ابنها الذي قتل فانحبس اللبن داخلها. ما الذي حدث بعد ذلك؟ ساتوقف هنا اليوم لكي لا تطول هذه الحلقة. ولكي لا - [00:11:09](#)

فسيدرك انها في اوج ما تلاقي واجهة الصيادين وكلابهم. وهذا في مجموعة الابيات القادمة. اذا ساعيد ذكرى ابيات اليوم كما اعتدنا افتلك ام وحشية مسبوعة خذلت وهادية السوار قوامها خنساء ضيعت الفريرة فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها - [00:11:32](#)
بمعفر قهد تنازع شلوه عبس كوابس. لا يمن طعامها صادفنا منها غرة فاصبنها. ان المنايا لا تطيش سهامها باتت واسبل واكف من ديمة يروي الخمائيل دائمًا تسجامها تجتاف اصلا قالصا متنبذا بعجبوب انقاء يميله يا مهاب - [00:11:59](#)

يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها. وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحر سل نظامها حتى اذا انحر الظلام واسفرت. بكرت تزل عن الثرى ازلامها علي تبلد في نهائى صعائد سبعا تآمن كاملا ايامها. حتى اذا يأْسَت واسحقت - [00:12:30](#)
لم يبله ارضاعها وفطامها شakra لكم. ساتوقف هنا لحلقة اليوم لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة لتابع معنا بقية شرح المعلمات. شakra والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:01](#)